

شرح ألفية مراقي السعود | الدرس الأول | فضيلة الشيخ د.

مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد باسمكم وباسم اخوانكم في المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في جنوب جدة - 00:00:16

يسرنا ان نرحب بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور مصطفى مخدوم عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة في افتتاحية سلسلة لقاءات ودورات شرح منظومة مراقص مراقي السعود الى سبيل الرقي والصعود - 00:00:35

للشيخ الشنقيطي رحمة الله تعالى آآ المتوفق قبل نحو قرنين من الزمان هذا اللقاء المبارك سبقته لقاءات في هذا الجامع فيما يتعلق بعلم اصول الفقه فمما قد درس في هذا المسجد ولله الحمد - 00:01:00

رسالة الشيخ ابن عثيمين الاصول من علم الاصول وكذلك الورقات وكذلك تسهيل الطرقات في نظم الورقات وكذلك جامع الاصول ومعاقد الفصول ومختصر التحرير وغير ذلك مما تعلق بعلم مقاصد الشريعة والقواعد الفقهية - 00:01:22

اه نشكر فضيلة شيخنا حفظه الله تعالى ولعلي آآ اتكلم في اذني من يتربد في حضور الدرس في من يرى في نفسه قصورا عن مستوى الدرس حيث انه يعتبر للمتقدمين - 00:01:41

فلا حرج ان يحضره وان يستعين بعد الله عز وجل في قراءة بعض الكتب المختصرة والمتوسطة من هذه الكتب دون ما ايهام من الشيخ او اشارة كتاب التمهيد الواضح هذا الكتاب اصله محاضرات - 00:01:58

القيت في كلية الحديث الشريف قبل نحو عشرين عاما في الجامعة الاسلامية وقام بنسخها وتدوينها احد طلاب الشيخ مصطفى وذلك في محاضرات الشيخ مصطفى في الجامعة الاسلامية قدימה نسأل الله عز وجل - 00:02:16

ان يجري الحق على لسانه وان يبارك في جهوده هو ان يجعل ذلك في موازين حسناته وان يبارك فيكم وان يوفقنا واياكم لما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه انه ولي ذلك - 00:02:33

والقادر عليه والآن مع درس مراقي السعود قال من عندنا هذا. نعم. النساء دائمًا يعاملن في الصمت طيب مش هنمومت بس بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك ربنا حمد الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:02:48

سيدينا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاتوجه الى الله تعالى في بداية هذه اه الايام العلمية الى ان يبارك في هذا اللقاء وان يبارك في اوقاتنا واعمارنا - 00:03:23

وان يسهل علينا طلب العلم وان يجعلنا من اولئك العاملين المستقيمين على شرعه وان يحسن ختامنا جميعا انه ولي ذلك والقادر عليه ومن المعلوم ايها الاخوة ان آآ صناعة الفقيه المجتهد - 00:03:45

او العالم هذه من الصناعات الثقيلة التي تحتاج الى توافر جملة من الادوات والاسباب التي اشار اليها بعض العلماء عندما قال بخيلا تناول العلم الا بستة سأليتك عن تفصيلها ببيان - 00:04:08

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول الزمان فهذه المقومات التي لا بد ان تتوافر لصناعة الفقيه المجتهد الذي تحتاجه االمة وآآ هذه الصناعة تتطلب بالإضافة الى ما اشار اليه - 00:04:33

الشاعر في الآيات المذكورة تتطلب ايضا وجود منهج علمي واضح وطريقة واضحة لطلب العلم ومنها حفظ المتنون العلمية فان

العلماء الفوا كثيرة في العلوم ولكنهم اختاروا اسلوب النظم واسلوب القصيدة الشعرية - 00:05:04

بتدوين المسائل العلمية والتي تسمى حديثا بالشعر التعليمي هذا الشعر الذي يعني بنظم القواعد العلمية بقصيدة تنضبط بالوزن والقافية وكان المقصود من اتخاذ هذا الاسلوب هو الترغيب في حفظ العلم - 00:05:36

بان حفظ المنظوم اسهل من حفظ المنتور وهذا المنظوم يبقى في ذاكرة الانسان مدة اطول من المنتور الذي يحفظه الانسان فلتميز اسلوب النظم بهذه الميزات اختار كثير من العلماء ان يؤلفوا قصائد شعرية في هذه العلوم والمعارف - 00:06:06

لان حفظ النظم في الكلام اسرع ما يعلق في الافهام وكما قال الاخر والنظم مدن منه كلما قسى مذلل من منتطاه ما اعتصى فهو من التتر لفهم اسيق ومقتضاه بالنفوس اعلى - 00:06:36

فنظموا هذه القواعد في قصائد وبعضها الفيات من اجل ان يحفظ طالب العلم هذه القصائد لتكون هذه القواعد مستحضره في اذهانهم عند الاجتهاد والاستدلال والمدارسة والبحث فاحفظ فكل حافظ امام - 00:06:57

ولا خير في علم لا يعمر بك النادي ولا يعبر بك الوادي العلم يجب ان يكون محفوظا في الصدور وبهذا تميز علماء قدیما رحهم الله وكان الواحد منهم اذا فقد الكتاب - 00:07:21

بالبلد املأه من صدره ومن اهم العلوم التي تحتاج اليها في صناعة العالم والفقیه المجتهد هو علم اصول الفقه هذا العلم الذي يعني بالادلة الاجمالية وكيفية الاستدلال ويعملک كيف تفهم النصوص فهما صحيحا - 00:07:40

وكيف تستدل بالادلة على اثبات الاحکام بطريقة منظمة تضبط لك التفكير والفهم والاستدلال وتجعلك اقرب الى الصواب ولهذا جعل العلماء العلم بهذا العلم شرطا في المجتهد فلا يجوز لي المتفقه ان يفتی - 00:08:10

او اه يتصدى للاجتهاد الا اذا كان عارفا بعلم اصول الفقه ليست معرفة سطحية ولكن معرفة عميقه حتى تكونا كالطبع في الانسان فهذا العلم من اقرب العلوم التي تهیئ الانسان - 00:08:40

للاجتهاد وتجعله في فتواه اقرب الى الصواب من غيره وهذا العلم الفت فيه كتب كثيرة منها هذا الكتاب مراقي السعود لمبتدئي الرقی والصعود للشيخ عبدالله بن ابراهيم العلوی الشنقطی رحمه الله تعالى - 00:09:06

المتوفى عام الف ومئتين وثلاث وتلائين للهجرة فنظم هذه الالفية في اصول الفقه ليسهل على طالب العلم استحضار هذه القواعد وفهمها والاطلاع بها واستحضارها عند الاستدلال والاجتهاد وهي ضمن جملة من المنظومات. التي - 00:09:38

الفها العلماء لهذا الغرض ليست المنظومة الوحيدة فهناك الكوكب الساطع السیوطی هناك ارتقاء الاصول لابن عاصم الاندلسي وما هي عن الوصول ايضا لابن عاصم الاندلسي والنہذۃ الالفیۃ للبرماوی رحمه الله - 00:10:10

وجملة من هذه القصائد التي الفها العلماء في علم اصول الفقه ولكن هذا النظم اشتهر بين هذه المنظومات عند اهل العلم ولا سيما عند علماء المغرب و Moriitania و حفظه العلماء و تداولوه بالشرح والتفصیل - 00:10:33

وهو ما نحاول ان شاء الله في هذه اه اللقاءات العلمية ان نتدارسها بصورة اه تقرب النظم وتوضح لنا المقصود ولا تخرج بنا الى التفاصیل التي قد تضعف حفظنا لهذه القصيدة - 00:11:03

وضبطنا لابياتها و معانيها فنبأ باسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبنيا محمد وعلى الله وصحابه اما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللساعین والمسلمین - 00:11:27

امین يا رب قال الناظم رحمة الله تعالى يقول عبد الله وهو ارتسم سمي الله العلوی المنتهي. الحمد لله الذي افاض وجعل الفروع والاصول لمن يروم نيلها محصولا. وشادد الدين بمن ساد الورى فهو - 00:11:50

المجي والوراء لا وراء محمد منور القلوب وكاشف الكروب صلي عليه ربنا وسلم آلله ومن لشرعه انتمى هذا وحين قد رأيت المذهب رجحانه له الكثير ذهبا. وما سواه مثل عنقى مغاربين - 00:12:19

في كل قطر من نواحي المغرب اردت ان اجمع من اصوله ما فيه بغية لذی فصوله متبددا عن مقصدي ما ذكر الفنون غيره محررا. سمیته مراقي السعود لمبتدئي الرقی والصعود - 00:12:47

استوهب الله الكريم المددا ونفعه للقارئين ابدا بسم الله الرحمن الرحيم بدأ الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلمه بدا نظمه هذا ذاكرا
باسم الرحمن الرحيم ثم عقب ذلك ببيان صاحب هذه القصيدة - [00:13:11](#)

وان هذه القصيدة هي من انشائه وتأليفه وانما الغرض من ذكر هذا هو التعريف بصاحب الكتاب لأن الكتاب المجهول لا تعنى به لا
تعنى به الناس ولا يهتم به الطلبة - [00:13:43](#)

ولا يعتمد عليه اصلا في نسبة العلم الى اهله ما دام مجهول النسبة ولهذا كان من ادب التأليف ان ينص المؤلف على اه مؤلف الكتاب
والتعريف به حتى يقبل الناس على هذا الكتاب - [00:14:06](#)

ويعتمدوه في نقل العلم فبدأ التعريف بنفسه انطلاقا من هذا الادب الذي اشرت اليه يقول عبدالله وهو ارتسם يعنی ثبت سمله
السوما بتثليث السين بمعنى الاسم سما وسما وسمن - [00:14:29](#)

بمعنى الاسم فهو عبد الله ابن ابراهيم العلوى نسبة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه تنسب اليه قبيلة معروفة في موريتانيا
الحمد لله الذي افاض من الجدل الذي دهورا غاضى - [00:14:57](#)

فبدأ بالثناء على الله تبارك وتعالى تباعا للقرآن الكريم الذي افتتح بسورة الفاتحة وفيها الثناء على الله تعالى في مقابل نعمه واحسانه
على خلقه الذي افاض افاض بمعنى اكثر اكثرا من نعمه على العباد - [00:15:22](#)

من الجدل الذي دهورا غاضى من الجدا يعني من النفع والخير العام واصله هو المطر في لغة العرب الجدا هو المطر العام ولكن المراد
هنا لازمه وهو النفع العام والدهور جمع دهر - [00:15:58](#)

والدهور هو الزمن الطويل هو اخص من الزمان يطلق على الطويل وعلى القصير واما الدهر فلا يطلق في اللغة الا على الزمن
الطويل الذي دهورا غاض. غاض اي نقص - [00:16:25](#)

وعدم وهو يشير بهذا الى الفترة التي انقطع فيها الوحي عن الناس حتى عاشوا في جاهلية جهلا ثم بعث الله نبيه صلى الله عليه
 وسلم واشرت الأرض بنور ربها ببعثته عليه الصلاة والسلام - [00:16:44](#)

كما قال الله تعالى في كتابه لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون فمرت عليهم ازمنة طويلة وقد حرموا من العلم والوحي حتى بعث
الله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

فهذا الخير نقص كثيرا بل عدم في بعض البلاد ولم يبقى على ملة ابراهيم عليه السلام الا افراد من الناس يقال لهم حنيفيون في
جزيرة العرب مثل زيد بن عمرو بن نفيل - [00:17:35](#)

وورق ابن نوبل امية ابن ابي الصلت في اول عهده وهكذا جماعة بلغتهم دعوة ابراهيم عليه السلام وظلوا عليها ولكن السواد الاعظم
من الناس انهم كانوا في جاهلية وكانوا على - [00:17:55](#)

الشرك بالله تبارك وتعالى حتى اكرمهم رب العالمين وبعث رسوله صلى الله عليه وسلم وجعل الفروع والاصول لمن يروم نيلها
محصولا الاصول علم الاحكام الاعتقادية ويطلق على علم اصول الفقه ايضا - [00:18:19](#)

ويقال علم الاصول ويراد اصول الفقه والفروع هو علم الاحكام الفقهية العملية لمن يروم نيلها محصولا يعني لمن يطلب الوصول اليها
محصولة اي حاصلة فهو يشير الى بعض نعم الله التي تستحق الحمد - [00:18:47](#)

وهو انه سهل علم الاصول والفروع وجعلها سهلة ميسورة لمن اراد تحصيلها والوصول اليها وتقسيم الشريعة الى اصول وفروع هذا
اصطلاح جرى عليه العلماء بناء على استقراء الاحكام الشرعية استقراء الاحكام الشرعية يدل على ان - [00:19:18](#)

هناك بعض الاحكام المرتبطة الاعتقاد واصول الدين فسموها بالاصول وهناك احكام ترتبط بالعمل سموها بعلم الفروع وبعضهم يجعل
الاصول هي الاحكام القطعية مطلقا سواء كانت في باب العقيدة ام في باب العمل - [00:19:46](#)

والفروع هي الاحكام الاجتهادية سواء كانت في باب العقيدة ام في باب العمل على اختلاف بين اهل العلم في ضابط علم الاصول
والفروع لكنه تقسيم اصطلاحي يستند على الاستقراء للاحكام الشرعية الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم -
[00:20:15](#)

وشاد الدين بمن ساد الورى فهو المجلبي والورى الى ورى شاد اي طلاه بالشيد وهو الجص والمقصود بهذا زينه وشاد ذا الدين اي زين
هذا الدين وحسنها بمن ساد الورى يعني بسيد الورى وهو - [00:20:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام مثلي ومثل الانبياء قبله كمثل رجل بنى دارا
فاحسنها فاحسنها واجملها الا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون - [00:21:05](#)

اي بهذه الدار ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم جمل هذا الدين الذي جاء به
الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وكان لبنة الجمال في هذا البناء - [00:21:28](#)

صلى عليه ربنا وسلم فهو المجلبي المجلبي هذا اسم الخيل السابق في اه السباق فالعرب وضعت للعشرة الاولى القابا تخصها في حلبة
السباق وهي كما يقول الفراء اولها المجلبي وسمى السابق الاول بالمجلبي لانه يجلي - [00:21:51](#)

من امر السباق ما كان مبهمها ثم بعد ذلك المصلي يعني الثاني لانه غالبا يكون عند صلی الفرس الاول ثم المصلي ثم التالى وهكذا
وضعوا لكل خير من الخيول العشرة الاولى لقبا خاص - [00:22:27](#)

فالناظم يقول فهو المجلبي ضميري يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المجلبي والورى الى ورى يعني الورى الى وراء قال
لي في الاولى مقصورة والثانية ممدودة لكن قصرها لضرورة الوزن - [00:22:59](#)

وهذا جائز عند البصريين والковفيين فهو المجلبي يعني هو السابق الاول عليه الصلاة والسلام والورى الى وراء. يعني كل الورى يأتون
وراءه عليه الصلاة والسلام كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:23:20](#)

يعني لا اقول هذا فخرا ولكن تحدى بنعمة الله وتبلغوا للعلم انا سيد ولد ادم ولا فخر ثم صرخ بمن ابهمه في البيت الاول فقال محمد
منور القلوب وكاشف الكرب - [00:23:45](#)

لدى الكروب في بعض النسخ لذى الكروب وصرح بما ابهم في البيت الاول وان مقصوده هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصف هذا
النبي بأنه نور القلوب يعني باليمان - [00:24:09](#)

والوحى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفه ربه في كتابه فقال وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهو سراج
منير ينير هذه القلوب باليمان والوحى والسنة - [00:24:32](#)

وتنويره صلى الله عليه وسلم لهذه القلوب هو باذن الله تعالى بمعنى انه متسبب في انارتها كما قال الله تعالى في كتابه يخرجهم من
الظلمات الى النور باذنه فاخراج هذه القلوب من الظلمات الى النور - [00:24:57](#)

وباذن الله تبارك وتعالى ووصفه ايضاً ومدحه بأنه عليه الصلاة والسلام كشف الكروب كشف الكروب التي كانت عليها الناس في
الجاهلية من ظلام الشرك والجهل فاخرجهم الى نور اليمان والتوحيد - [00:25:24](#)

وكشف كربتهم او سيكشف كربتهم يوم القيمة بشفاعته صلى الله عليه وسلم لفصل القضاء بين اهل الموقف وهذا نوع من شفاعات
النبوية الثابتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بذلك ايضاً هو من باب السبيبة - [00:25:49](#)

بمعنى انه عليه الصلاة والسلام سبب في كشف هذه الكروب والا فالذى يكشف هذه الكروب حقيقة هو الله سبحانه وتعالى وحده لا
شريك له كما قال سبحانه وان يمسك الله بضر - [00:26:13](#)

فلا كاشف له الا هو وكما قال سبحانه امن يجيئ المضطر اذا دعا ويكشف السوء قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب والنبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دعائه - [00:26:32](#)

كما في مسند الامام احمد رحمة الله فانه لا يكشف الكروب الا انت فالكافر للكروب حقيقة هو الله سبحانه وتعالى. والمنور للقلوب
حقيقة هو الله سبحانه وتعالى واما رسوله صلى الله عليه وسلم فهو سبب في ذلك - [00:26:55](#)

فهو سبب في ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ومن كشف
عن أخيه كربة من كرب الدنیا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - [00:27:17](#)

فقال ومن كشف عن أخيه فنسب اليه كشف الكره. الكربة وهذا من باب السبيبة والا فالكافر للكروب حقيقة هو الله والمنور للقلوب

حقيقة هو الله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السبب الأعظم - 00:27:41

بحصول هذه المنافع ثم بين سبب نظمه لهذه القصيدة فقال هذا وحين قد رأيت المذهب رجحانه له الكثير ذهباً الآلاف واللام في المذهب للعهد المقصود بذلك مذهب مالك رحمة الله - 00:28:01

والمذهب هو ما قاله المجتهد ما قاله المجتهد من الأحكام الشرعية واستقر عليه اقاله المجتهد في الأحكام الشرعية واستقر عليه يعني ثبت عليه فلم يرجع عنه لانه لو رجع عنه - 00:28:29

فانه لا يكون مذهباً له وهو يشير الى انه اختار في هذه القصيدة ان يبين اصول ما لك رحمة الله لامرین الامر الاول ما ذهب اليه كثير من العلماء في بلاد المغرب من ترجيح مذهب ما لك رحمة الله - 00:28:49

وبيان مكانته وفضله وهو عالم اهل المدينة في زمانه الذي جاء فيه الحديث الصحيح يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل بطلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة وعالم المدينة في زمن مالك هو مالك رحمة الله - 00:29:19

كما قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم والسبب الثاني يقول وما سواه مثل عنقى مغربي في كل قطر من نواحي المغرب وما سواه يعني ما سوى هذا المذهب من المذاهب - 00:29:44

المعتبرة الاخرى مثل عنقى مغربي عنقاء ومغرب او عنقاء مغرب والراول هو الاشهر هذا لفظ يعبر به العلماء عن الشيء الذي يسمع به ولا يرى لأن العنقاء يقولون طائر خيالي - 00:30:11

طائر خيالي يسمع به الناس ولا يرونوه ولهذا قد يعبرون به عن العنقاء مغرب يعني نزلت به داهية من الدواهي فهو يشبه بقية المذاهب في بلاد المغرب - 00:30:41

بعنقاء مغرب بمعنى انها مذاهب ليست موجودة هناك. وليس معرفة والمقصود ببلاد المغرب عند العلماء كل البلاد التي تكون في غرب مصر وما كان في شرقها يقال لها الشرق فإذا قسموا البلاد الى مشرق ومغرب - 00:31:04

فالاضابط في التقسيم بلاد مصر ما وقع في شرق مصر يقال له بلاد المشرق وكل ما وقع في غرب مصر يقال له بلاد المغرب وببلاد المغرب كانت فيها مذاهب فقهية معترضة - 00:31:31

مثل مذهب الازاعي ومذهب ابي حنيفة ومذهب داود الظاهري ولكنها انقرضت في تلك البلاد ولم يبق فيها الا مذهب مالك رحمة الله فهو يقول انما اخترت في هذه القصيدة بيان اصول الامام مالك رحمة الله - 00:31:53

لهذين السببين والواقع ان هذه الاصول ليست مختصة بمالك رحمة الله فهي اصول جماهير الفقهاء الا ما تفرد به ما لك من بعض المسائل والا فاكثراً ما يذكره المؤلف منسوباً الى ما لك رحمة الله - 00:32:16

هو مذهب جمهور الفقهاء كاحمد والشافعي وغيره والمؤلف رحمة الله وان كان هذا هو المقصود الاصلي له لكنه لم يقتصر عليه فهو يبين اصول الائمة في هذا النظم ويشير الى - 00:32:39

اصول اهل السنة والجماعة ومنهم الشافعي واحمد وابو حنيفة رحمة الله تعالى جميعاً وقبل هذا البيت قال صلى الله عليه ربنا وسلم واله ومن لشرعه انتما يعني لما بدأ بالثناء على الله تعالى - 00:33:02

ثني بالثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه ربنا وسلم والصلوة من الله تعالى هو الثناء على العبد في الملايين كما قال ابو العالية الرياحي رحمة الله تعالى - 00:33:28

واله ومن لشرعه انتماء واله يعني اهله واقاربه المؤمنين وبل لشرعه انتما. يعني وكل من انتسب الى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اردت ان اجمع من اصوله ما فيه بغية لذى فصوله - 00:33:52

يعني اردت ان اجمع من اصول الامام ما لك رحمة الله ما فيه بغية لذى فصوله يعني ما فيه تحقيق لرغبة الدارس لفروعه فالفصول هنا بمعنى الفروع متتبذا عن مقاصدي ما ذكر لدى الفنون غيره محرا - 00:34:14

يعني يعني حالة كونه متتبذا اي طارحاً عن مقصد ما ذكر لدى الفنون غيره محرا يعني لا ا تعرض في هذه القصيدة لما ذكر في علم اصول الفقه من مسائل العلوم الاخرى - 00:34:41

كعلم النحو والبلاغة والمنطق وقد التزم بهذا في الغالب فانه لا يتعرض في هذه القصيدة الى المسائل غير الاصولية والتي حقها ان ان تذكر في علوم اخرى سميت مراقي سعودي لمبتغي الرقي والصعود - 00:35:05

يعني سميت هذا النظم بهذا الاسم مراقي سعودي والمراقي جمع مرقة وهي الله التي يصعد بها الى الاعلى كالدرج والسلم والصعود جمع سعد بمعنى السعادة يعني مراقي السعادة لمبتغي الرقي والصعود. يعني لمن طلب - 00:35:35

الرقي الى الاعلى والصعود الى المراتب العليا في علم الفقه والاصول استوتب الله الكريم المدد ونفعه للقارئين ابدا يعني اسأل الله سبحانه وتعالى المدد والتوفيق والاعانة على اتمام هذه القصيدة - 00:36:07

كما اسئلته سبحانه النفع للقارئين ابدا لكل من يقرأ هذه القصيدة ويتعلمهها ها قال رحمة الله مقدمة اول من الفه في الكتب محمد بن شافع المطليبي وغيره كان له سلسلة. مثل الذي للعرب - 00:36:32

الخليقة الاحكام والادلة الموضوع وكونه هادي فقط مسموع لما انتهى من مقدمة الكتاب شرع في مقدمة العلم وهذه المقدمة او المقدمة بفتح الدال وكسرها تذكر فيها جملة من المبادئ العامة - 00:36:57

التي يحسن بطالب العلم معرفتها قبل الدخول في مسائل هذا العلم فهي عبارة عن معلومات عامة وكلية تعطي الدارس تصورا كلها عاما عن هذا العلم الذي يريد ان يحصله واولى هذه المقدمات - 00:37:26

هي معلومة تتعلق باول من الف في علم اصول الفقه فيقول اول من الفه في الكتب محمد بن شافع المطليبي يعني اول العلماء تأليفا في علم اصول الفقه والمقصود تأليفا مستقلا - 00:37:57

هو الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلب رحمة الله. المطليبي نسبة الى عبدالالمطلب فهو قرشي يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فهو اول من الفه في الكتب - 00:38:22

اما وجود هذه القواعد الاصولية فهي قبل الشافعي رحمة الله هذه القواعد الاصولية مثبتة في نصوص الكتاب والسنّة ولغة العرب وهي قواعد موجودة قبل الامام الشافعي وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:38:49

يلاحظون هذه القواعد ويراعونها في اجتهادهم وفتاويهم كما يدل عليه التأمل والاستقراء فابو بكر رضي الله عنه عندما اختلف مع فاطمة رضي الله عنها في ميراثها من رسول الله رد عليها - 00:39:10

بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فهي عندما طالبت بالميراث طالبت بالميراث استدلالا بعموم النصوص كقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم - 00:39:38

وكانها قالت الاولاد جمع اضيف الى معرفة فيفيد العموم ويدخل في ذلك اولاد الانبياء هو من صيغ العموم وهو بأنه قال لها انا اسلم بان هذه من صيغ العموم وان اولاد الانبياء داخلون في هذا العموم من حيث اللفظ - 00:40:02

ولكن عندي دليل خاص وهو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث اذا تعارض العام والخاص ويقدم الخاص فيما دل عليه لان دلالته قطعية لكنه رضي الله عنه لم يعبر بهذه المصطلحات - 00:40:27

التي اصطلاح عليها العلماء بعد ذلك لكنها معتبرة في اجتهادهم ولكن لم يسموا هذا عاما وهذا خاصا ولم يعبروا بهذه المصطلحات لكن عدم التعبير بها لا يعني عدم وجودها مثل تحدسهم باللغة العربية فكانوا يرتفعون الفاعل وينصبون المفعول - 00:40:48

ولكن ما كانوا يسمون هذا فاعلا ولا هذا مفعولا ولكن لما جاء عصر الاصطلاح وجاء عصر التدوين للعلوم نشأت هذه المصطلحات بعد ذلك فالشافعي رحمة الله هو اول من الفه في كتاب. يعني الفه تأليفا مستقلا - 00:41:12

اما ذكر بعض هذه القواعد في ثنايا كتب اخرى فقد سبقه ما لك رحمة الله في الموطن قد ذكر جملة من الاصول الفقهية وابو حنيفة رحمة الله اشار الى بعض هذه المسائل الاصولية في فتاويه - 00:41:33

ولكن المقصود انه اول من الف تأليفا مستقلا في اصول الفقه وهو كتابه الرسالة لانها كانت رسالة ارسلها الى عبدالرحمن بن مهدى الحافظ المشهور في اشتهرت عنه بعد ذلك ودونها الناس - 00:41:53

وتناقلتها الاجيال الى عصرنا هذا فهو اول كتاب محسوس واقدم كتاب محسوس وصل اليانا مستقلا في علم اصول الفقه وغيره كان

له سريقة مثل الذي للعرب من خلية السليقة يعني الطبع - 00:42:17

وغيره يعني غير الامام الشافعي كان له اي كان علم الاصول بالنسبة له سليقة يعني كان طبيعة في النفس قل هو فلان يتحدث العربي بالسليق بمعنى انه يتحدث العربية بطريقه - 00:42:40

بدون تعلم ومدارس كما قال احدهم قدما ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب يعني كان يتحدث النحو بالسليق بالطبيعة يعني غير الامام الشافعي كانوا يعرفون علم الاصول جبلة وطبيعة - 00:43:03

مثل الذي للعرب من خلائق اي كما كانت العرب تتخلق ببعض الخلائق ومنها التحدث باللغة العربية الفصحي دون لحن فكانوا يتحدثون بها دون ان يلحنو فيها ودون ان يسموها بهذه المصطلحات التي اصطلاح عليها النحات بعد ذلك - 00:43:31

ثم اشار الى المقدمة الثانية وهي موضوع موضوع علم اصول الفقه يعني هذا العلم المسمى باصول الفقه ما هو مجاله الذي يبحث فيه؟ ما هو ميدانه فالموضوع هو المجال والميدان الذي يبحث فيه العلم - 00:43:58

فعلم الطب مثلا يبحث في بدن الانسان مجاله بدن الانسان علم الحساب مجاله الاعداد علم التجارة وجده الخشب كذلك علم اصول الفقه له مجال يبحث فيه. ما هو هذا المجال - 00:44:25

قال الاحكام والادلة الموضوع يعني مجال علم اصول الفقه هو الاحكام والادلة يعني الاحكام من حيث استثمارها من الادلة والادلة من حيث استثمار الاحكام منها وهو علم يبحث في الاحكام والادلة - 00:44:48

ويقصد بذلك احوالها وعوارضها فهو علم يبحث في الادلة. ما هو الدليل الذي يصح الاستدلال به وما هو الدليل الذي لا يصح الاستدلال به القياس هل يصح الاستدلال به او لا يصح - 00:45:15

خبر واحد هل يصح الاستدلال به او لا يصح وسد الذرائع هل يصح الاستدلال به او لا يصح كما انه يبحث في الاحكام من حيث الوصول اليها عن طريق الادلة - 00:45:35

فيفصل في احوال الاحكام ويقسم الاحكام مثلا الى احكام تكليفية ووضعية ثم يقسم الاحكام التكليفية الى اقسامها الخمسة المعروفة والوضعية الى اقسامها الخمسة المعروفة ثم يبحث في صفات هذه الاحكام هل هي احكام قطعية او احكام ظنية - 00:45:53

ان احكام عامة وهي احكام خاصة هل هي مطلقة او مقيدة وهو علم يبحث في الادلة والاحكام وبعض العلماء يقول علم اصول يبحث في الادلة فقط يبحث في الادلة فقط - 00:46:18

واخرج الاحكام من ذلك والخلاف هذا لفظي لأن من قال بان الاحكام داخلة في اصول الفقه فهو يقصد الاحكام من حيث استثمارها من الادلة كيف نأخذها من الادلة والذين قالوا هي الادلة قالوا هي الادلة من من حيث استثمار الاحكام منها - 00:46:42

الخلاف لفظي بينهما والا فعلم اصول الفقه يبحث في الاحوال العارضة للادلة كما يبحث في الاحوال العارضة للاحكام هذا معنى قوله الاحكام والادلة الموضوعة وكونه هادي يشير الى اقرب مذكور - 00:47:13

وهو الادلة فقط مسموع. يعني سمع من بعض العلماء انه قال هو علم يبحث في الادلة فقط فـنعم قال رحمه الله كتاب اصول الفقه اصوله دلائل الاجمال وطرق الترجيح قيد تالي. وما للاجتهاد من شرط وضيق. ويطلق الاصـل - 00:47:33

على ما قد رجح هذا شروع من المؤلف رحمه الله في تعريف علم اصول الفقه وهذا من المبادئ العشرة التي يحسن بالانسان ان يعرفها قبل الدخول في التفاصيل فعرف علم اصول الفقه - 00:47:59

من حيث كونه لقبا وعلما على علم مخصوص وهذا التعريف يسمى عند علماء اصول بالتعريف اللقي وهو غير التعريف الاضافي وهم يعرفون اصول الفقه من حيث كونه مركبا اضافيا ومن حيث كونه لقبا على علم مخصوص - 00:48:20

والتعريف الثاني هذا اهم من الاول وادل على المراد لأن التعريف السابق هو تعريف عام بينما هذا التعريف هو التعريف الذي يدل على هذا العلم بعد استنباطه والاتفاق عليه تعريف الثاني ادل على المراد من التعريف الاول - 00:48:46

ولهذا اقتصر عليه الناظم رحمه الله ولم يتعرض بتعريف اصول الفقه من حيث كونه مركبا اضافيا فقال اصوله يعني اصول الفقه

دلائل الاجمال وطرق الترجيح قيد تالي وما للاجتهد من شرط - 00:49:13

فعرفوا اصول الفقه بانها ادلة الفقه الاجمالية وطرق الترجيح وشروط الاجتهد فجعل علم اصول الفقه شاملاً لهذه الامور الثلاث الكبرى وهي الادلة الاجمالية وشروط الاجتهد وطرق الترجيح وذكر وترك امراً رابعاً - 00:49:34

هو من اجل ما يبحث في علم اصول الفقه وهو مباحث الالفاظ وكيفية استثمار الاحكام من الادلة كيفية استنباط الاحكام من الادلة
فإن هذا من اعظم الابواب في علم اصول الفقه - 00:50:10

بل هو اطولها ايضاً فمباحث الالفاظ ودلائل الالفاظ هي اوزعوا الابواب الاصولية البحر المحيط مثلاً طبع في بعض طبعاته في ستة مجلدات ثلاثة منها في مباحث الناظم رحمة الله تعالى وطرق الترجيح ايضاً هذه من مباحث الاصولية فان علم الاصول يبحث

يعنى بها علم اصول الفقه ولم يذكره الناظم رحمة الله تعالى وطرق الترجيح ايضاً هذه من مباحث الاصولية فان علم الاصول يبحث
في الطرق التي ترجم بها دليلاً على دليل اخر - 00:51:04

عند التعارض بينها كما ان علم الاصول يتطرق الى الاجتهد وشروطه ومن الذي يحق له ان يجتهد ومن الذي يجوز له؟ ومن الذي لا
يجوز له ان يجتهد فهذه هي الاشياء الاساسية التي - 00:51:25

يتربك منها علم اصول الفقه فاصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية هذا الجزء الاول والاجمالية بمعنى الادلة التي لا تدل على جزئية بعينها
لا تدل على جزئية بعينها بعكس الادلة التفصيلية. الادلة التفصيلية هي الادلة الدالة على جزئيات بعينها - 00:51:48

فقوله واقيموا الصلاة هذا دليل تفصيلي لانه يدل على جزئية معينة لكن عندما اقول خبر الواحد حجة في اثبات الاحكام فهذا دليل
اجمالي لانه لا يقتصر لا يختص ولا يقتصر على جزئية معينة وانما تدخل تحته - 00:52:19

جزئيات كثيرة فاصول الفقه هي ادلة الفقه الاجمالية وبعض العلماء يزيد عبارة العلم بالادلة الاجمالية فيجعل اصول الفقه هي العلم
بهذه الادلة وهذا امر واسع عند اهل العلم لان القاب العلوم احياناً تطلق على - 00:52:41

مسائل العلم نفسه. واحياناً تطلق على العلم بها والعلم بها هي صفة العالم بها ولكن الاول هو الاقرب الى الاقرب الى المصطلح من
حيث الدلالة اللغوية لان الاصول هي بمعنى - 00:53:08

الادلة كما يقال الاصل في هذه المسألة الكتاب والسنة يعني الدليل عليها الكتاب والسنة فالاقرب هو اطلاق القاب العلوم على الادلة
نفسها وليس على العلم بها ثم قال ويطلق الاصل على ما قد رجح - 00:53:31

اشار الى ان لفظ الاصل وهو وارد في كلمة اصول الفقه يطلق عند العلماء بمعنى الراجح ويطلق الاصل على ما قد رجح يعني يطلق
على المعنى الراجحة والدليل الراجح ولهذا يقال الاصل في الكلام الحقيقة - 00:53:57

يعنى المعنى الراجح والمتبادر الى الذهن هو الحقيقة وليس المجاز فالاصل كما يطلق بمعنى الدليل وهو الذي عرفناه من خلال من
خلال التعريف لانه عرف اصول الفقه بادلة الفقه اجمالية - 00:54:22

فالاصل في التعريف اذا هو بمعنى الدليل لكن افادك فائدة اخرى وهي ان هذا اللفظ كما يطلق بمعنى الدليل يطلق بمعنى الراجح
ويطلق على غيره يطلق ايضاً على القاعدة المستمرة - 00:54:47

ويطلق ايضاً على المحل المقيس عليه في باب القياس فنقول الاصل تحريم الخمر ونقيس عليه الفرع وهو النبيذ المسكك فالاصل هنا
بمعنى المحل المقيس عليه او الصورة المقيسة عليها في باب القياس - 00:55:08

نعم قال رحمة الله فصل والفرع حكم الشرع قد تعلق بصفة الفعل كدب مطلقاً. والفقه هو العلم بالاحكام للشرع والفعل نماها النامي
ادلة التفصيل منها مكتسب والعلم بالصلاح فيما قد ذهب. فالكل من اهل مناهي الاربعة. يقول لا ادرى - 00:55:31

متبعة لما ذكر الاصل ومعنىين من معانيه ناسب ان يذكر لك المعنى المقابل للاصل وهو الفرع فاذا كان الاصل يأتي بمعنى الدليل
وبمعنى الراجح وقال لك بان الفرع له معنى اخر - 00:55:59

وعرفه بقوله حكم الشرع قد تعلق بصفة الفعل يعني الفرع هو الحكم الشرعي المتعلق بصفة الفعل المتعلقة بصفة الفعل ومثل للصفة
بقوله كدب مطلقاً. يعني مثل كونه مندوباً او مثل كونه واجباً - 00:56:27

او مهر كونه مكروها او مثل كونه محظيا ومراده بالفرع هنا الحكم الفرعى وليس الفرع بمعنى المسألة المحكوم عليها انما مقصوده هنا الحكم الفرعى لأن الحكم الفرعى هو الذي يوصف بأنه الحكم الشرعي المتعلق بصفة الفعل - [00:56:57](#)
بالاحكام الشرعية المتعلقة بصفات الافعال هي الاحكام الفرعية مثل كونها مندوبا او محظيا او واجبا او مكروها او مباحا ونحو ذلك ثم عرف الفقه لأن هذا المصطلح ورد في تعريف الاصول - [00:57:24](#)

ادلة الفقه الاجمالية طيب ما معنى الفقه فناسب ان يعرف الفقه من الناحية الاصطلاحية فقال هو العلم بالاحكام للشرع والفعل نماها النامي ادلة التفصيل منها مكتسب فالفقه اذا هو العلم بالاحكام الشرعية العملية - [00:57:53](#)
المكتسب من ادلتها التفصيلية المكتسب من ادلتها التفصيلية في مصطلح الفقه عند العلماء لا يطلق على كل علم شرعى وإنما يطلق على علم مخصوص وهو العلم بالاحكام الشرعية فيخرج الاحكام غير الشرعية فالعلم بها لا يسمى فقها - [00:58:19](#)
مثل العلم بالاحكام العقلية العلم بالاحكام اللغوية فإن هذا لا يسمى فقها في اصطلاح اهل العلم ثم قالوا العملية ايضا يعني المتعلقة بالعمل ليخرجوا الاحكام الشرعية الاعتقادية فإن مثل هذا العلم لا يسمى فقها في الاصطلاح - [00:58:45](#)
ولا يقال لصاحبها فقيه وإنما يطلق الفقه والفقهي على العالم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية. يعني العلم المكتسب من ادلتها فيخرج العلم المكتسب من غير الدليل كعلم المقلد مثلا - [00:59:13](#)

فانه لا يسمى فقها ولا يكون فقيها من ادلتها زادوا التفصيلية من ادلتها يعني المأخوذة من الدليل التفصيلي هذا هو التعريف المشهور والحسن في نظري ان يحذف قيد التفصيلية لأن هناك نوعا من الفقه - [00:59:39](#)
هو اجل انواع الفقه ولا يدخل في هذا التعريف وهو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الدليل الاجمالية التقيد بالتفصيلية يخرج هذا النوع من الفقه الذي هو اصعب واجل من النوع الاول. لأن اخذ الحكم من الدليل التفصيلي يحسن كل احد يعني - [01:00:13](#)

فكل من سمع قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا عرف من هذه الآية ان البيع حلال وان الربا حرام ولكن الذي يستنبط الاحكام الشرعية العملية من الدليل الاجمالية هذا لا يكون - [01:00:36](#)

عاميا وإنما يحتاج إلى نوع من العلم والمرتبة والاجتهد الذي يستطيع من خلاله ان يستنبط الاحكام الشرعية من الدليل الاجمالية بوقت نكمel البيت هذا. والعلم بالصلاح فيما قد ذهب فالكل من اهل المناخي الاربعة يقول لا ادرى فكن متبعه - [01:00:56](#)
لما ذكروا في تعريف الفقه بأنه العلم بالاحكام الشرعية العملية اراد ان يبين لك بأن لفظ العلم هنا لا يقتضي الاستغراب والشمول والعموم لجميع المسائل الفقهية بمعنى ان الفقيه يكون فقيها - [01:01:29](#)

وان لم يكن محيطا بجميع الاحكام الشرعية العملية لماذا؟ لانه يقول والعلم بالصلاح فيما قد ذهب يعني العبرة في العلم انما هو بالصلاحية والاهلية فهذا العالم اذا كان اذا قادرا على ادراك - [01:01:58](#)

بعيرها من المسائل الأخرى بالقوة القريبة يعني بالملكة والقدرة الفقهية فانه يسمى عالما ويكون فقيها فالكل من اهل المناخي الاربعة يقول لا ادرى فكن متبعا يعني الدليل على هذا ان الائمة الاربعة - [01:02:23](#)

رضي الله عنه وهم ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد كل هؤلاء ثبت عنهم الجواب بلا ادرى في مسائل كثيرة والامة مجتمعة على ان هؤلاء فقهاء مجتهدون فلو شرطنا الاحاطة بجميع - [01:02:46](#)

المسائل والاحكام لما كان عندها فقيه ولكن المقصود بهذا ان يكون عارفا بجملة غالبا من الاحكام الشرعية العملية. وعنده الملك والقدرة على استنباط ما عداتها من الاحكام كما قال بعضهم كابن النجاشي رحمه الله ان يكون عارفا بها - [01:03:11](#)
بالفعل او القوة القريبة. يقصد بالقوة القريبة هذه الملكة الفقهية يعني تكون عنده ملكة فقهية وقدرة وعلمية بحيث يستطيع ان يستنبط احكام المسائل الأخرى فجميع الائمة المجتهدين اجابوا بلا ادرى - [01:03:37](#)

وهذا لا يقدح في اجتهادهم وفهم كما جاء عن ما لك رحمه الله انه سئل عن ثمانية واربعين مسألة فاجاب عن ثنتين وثلاثين منها بلا ادرى. ثنتين وثلاثين منها ولا ادرى - [01:04:02](#)

قالوا له اذا انت ما تدری من يدری قال نعم لا ادری واحبر من ورائك اني لا ادری فاذا لا يشترط في العالم في الفقيه والعالم بالاحكام الشرعية الاحاطة بكل المسائل - [01:04:22](#)

فان هذا يتعدى اجتماعه في عالم واحد كما قيل من يعرف كل العلم؟ فقال كل الناس من يعرف كل العلم قال كل الناس فالعلم نشره الله في صدور العلماء ولا يشترط في العالم الواحد ان يكون محبيطا بجميع الاحكام الشرعية العملية - [01:04:43](#)
هذا معنى قوله فالكل من اهل المناخي الرابعة يقول لا ادری فكن متبعا تتوقف تتوقف يلا انت رحمة من ناس بارك الله فيك تتوقف ان شاء الله - [01:05:08](#)